

تعريف بكتاب: Guide Philosophical A :an'Qur The

فريق موقع تفسير

كتاب Guide Philosophical A :an'Qur The من الكتب الغربية الصادرة مؤخرًا، وهو يحاول استعراض القراءة الفلسفية للقرآن الكريم قديمًا وحديثًا، نُقدّم هنا تعريفًا بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

The Qur'an: A Philosophical Guide

القرآن: دليل فلسفي

الكاتب: Oliver Leaman

دار النشر: Bloomsbury Publishing

تاريخ النشر: 2016م.

عدد الصفحات: 304.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يأتي الكتاب في أربعة فصول تلي المقدمة.

الفصل الأول: كيف تقرأ هذا الكتاب:

يُعدّ هذا الفصل فصلًا ابتدائيًا، حيث يعرض فيه أوليفر ليومان الطريقة المثلى لقراءة كتابه، سواء من حيث خطة الكتاب وهدفه أو حتى ما يتعلق بالاختصارات والإحالات أو طريقة استخدام نصوص الفلاسفة والمفسرين.

الفصل الثاني: قراءة القرآن:

في هذا الفصل يطلّ المؤلف على مسألة تفسير القرآن والفهوم المسبقة للمفسّرين والفلاسفة في تناولهم للقرآن، كما يعرّج على بعض المعالجات المعاصرة للقرآن ومحاولة تبيئة القرآن في الفكر الحديث.

الفصل الثالث: القرآن والفلسفة:

في هذا الفصل يخصّص المؤلف تناوله بالفلاسفة الذين قدّموا تأويلات للنصّ القرآني أو الذين انطلقوا من الفلسفة في قراءته سواء القدامى أو المعاصرين، مثل ابن رشد وملا صدرا ونصر حامد أبو زيد وحسن حنفي.

الفصل الرابع: الآيات القرآنية والتلقي الفلسفي:

هذا الفصل هو أطول الفصول، حيث يمثل تقريباً ثلث الكتاب، وهو كذلك بمثابة المركز الرئيس للكتاب حيث يعرض التأويلات الفلسفية (الكلاسيكية، والمعاصرة) لعدد كبير من الآيات القرآنية.

أهمية الكتاب:

يُعَدّ الاهتمام بالقرآن فلسفياً أحدَ المشاغل المهمّة التي برزت مؤخراً في ساحة الدّرس الاستشراقي للقرآن، وقد برزت في هذا الاهتمام أسماء لمستشرقين من أمثال ماسيمو كامبانيني وأوليفر ليمان، ويهتم كتاب ليمان بشكلٍ أساسٍ بالجانب التطبيقي أكثر من الاهتمام بالتجريد النظري لمسألة فلسفية القرآن، فيهتم بجمع عددٍ كبيرٍ من التفاسير التي قدّمها فلاسفة مسلمون لعددٍ كبيرٍ من الآيات المتنوّعة

التي تتناول مواضيع شتى.

رغم أن هذا الكتاب لا يهتم كثيراً ببُعد التنظير ويظهر بالفعل كدليل على تناول الفلسفي للقرآن في التقليد الإسلامي وكذا في الكتابات المعاصرة، إلا أن هذا ذاته ما يمثل أهمية وطرافة الكتاب؛ حيث يعرض -من وجهة نظر غربية- جانباً مهماً من تناول التراثي والمعاصر للقرآن لم يحظ بعد بالدرس الموسع، ويبرز المساحات التي اهتم بها التفسير الفلسفي ومدى التطور داخله، وكذلك التنوع الكبير الذي يشهده بحكم تعدد المرجعيات الفلسفية لرواده.